الأمم المتحدة

A/75/788–S/2021/205

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
2 March 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 34 و 71 و 72 و 135 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

حق الشعوب في تقرير المصير

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن
السنة السادسة والسبعون

رسالة مؤرخة 1 آذار/مارس 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه بيان وزارة خارجية جمهورية أرمينيا (انظر المرفق الأول) وبيان وزارة خارجية جمهورية أرتساخ (جمهورية ناغورنو – كاراباخ) (انظر المرفق الثاني) بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والثلاثين للمذابح التي تعرض لها الأرمن في سومغايت.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقيها باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 71 و 72 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير **مارغاريان**
السفير
الممثل الدائم

110321 080321 21-02882 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق الأول للرسالة المؤرخة 1 آذار/مارس 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية أرمينيا بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والثلاثين للمذابح التي تعرض لها الأرمن في سومغايت

27 شباط/فبراير 2021

قبل 33 عاماً، في الفترة من 27 إلى 29 شباط/فبراير 1988، ارتُكبت وفق خطط مسبقة مذابح للأرمن في مدينة سومغايت (أذربيجان) وسط تشجيع من السلطات الأذربيجانية وتساهل أجهزة إنفاذ القانون. وقُتل مئات الأرمن، بمن فيهم نساء وأطفال ومسنون، وتعرض آلاف الأرمن للتشريد القسري.

وكانت مذبحة سومغايت رداً على تطلع شعب أرتساخ إلى تأكيد حقه غير القابل للتصرف في حياة كريمة وآمنة في وطنه التاريخي وممارسة حقه في تقرير المصير. وعارضت أذربيجان محاولات ممارسة حقوق الإنسان بسياسة العقاب الجماعي، بإخضاع السكان الأرمن في بلدة سومغايت للعنف والتعذيب الشديدين.

وقد حرضت الفظائع المرتكبة في سومغايت على التطهير العرقي ومذابح الأرمن في مدن أخرى في أذربيجان، مثل باكو وغاندزاك. وعلاوة على ذلك، انعكس التبرير القاطع لهذه الجريمة، وتمجيد قتلة الأرمن، في الجهود التي تبذلها السلطات الأذربيجانية لتسوية نزاع ناغورنو – كاراباخ باستخدام القوة.

وفي العام الماضي، في 27 أيلول/سبتمبر، كانت الحرب الشاملة التي شنتها أذربيجان ضد أرتساخ وشعبها مصحوبة بجرائم حرب مماثلة ضد الهوية الأرمينية، مع وجود فارق واحد، هو أن عمليات قتل المدنيين لم ينفذها غوغاء خاضعون للسيطرة، بل قامت بها عناصر من القوات المسلحة الأذربيجانية وجرى تحميل مقاطع الفيديو ذات الصلة على الإنترنت.

وخلال الحرب التي استمرت 44 يوما، ارتكبت القوات المسلحة الأذربيجانية، بدافع من الشعور بالإفلات من العقاب، العديد من الانتهاكات للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، التي تشكل مظاهر للفظائع الجماعية، بما في ذلك التطهير العرقي وجرائم الحرب. وبتمسك القوات المسلحة الأذربيجانية بسلوك الجماعات الإرهابية، ارتكبت هذه القوات انتهاكات ضد أسرى الحرب والمدنيين، ودمرت بوحشية آثارا تاريخية وثقافية، ودنست المقدسات. وعمليات إعدام أسرى الحرب والمدنيين الأرمن في منطقة هدروت في أرتساخ وغيرها من المستوطنات التي وقعت تحت السيطرة العسكرية لأذربيجان هي نتائج الجرائم السابقة التي لم تتم إدانتها.

واليوم، إذ نشيد بذكرى الضحايا الأبرياء للمذابح التي تعرض لها الأرمن في سومغايت، نؤكد مرة أخرى عزم جمهورية أرمينيا وجمهورية أرتساخ وجميع الأرمن على عيش حياة حرة ومستقلة وكريمة في وطنهم.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة 1 آذار/مارس 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جمهورية أرتساخ بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والثلاثين للمذابح التي تعرض لها الأرمن في سومغايت

28 شباط/فبراير 2021

اليوم نشيد بذكرى الضحايا الأبرياء لجريمة الإبادة الجماعية في سومغايت، التي هي واحدة من أكثر الأحداث مأساوية في التاريخ الحديث لشعبنا.

ونتيجة للمذابح للجماعية التي ارتكبت وفق خطط مسبقة في الفترة من 27 إلى 29 شباط/فبراير 1988 في مدينة سومغايت، الواقعة على مقربة من عاصمة أذربيجان، قُتل عشرات الأرمن، وشُوه المئات، ورحِّل عشرات الآلاف. ومع التواطؤ الإجرامي من جانب سلطات أذربيجان السوفياتية والتقاعس التام لأجهزة إنفاذ القانون، تم في غضون ثلاثة أيام تسليم المدينة التي تضم آلافاً عديدة إلى بلطجية مسلحين قتلوا مواطنين أرمن دون عقاب وبقسوة بالغة.

وكانت مذبحة سومغايت هي الحلقة الأولى في سلسلة كاملة من الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في إطار سياسة الدولة التي تنتهجها أذربيجان تجاه الشعب الأرمني في جميع مراحل النزاع بين أذربيجان وكاراباخ. وبعد انهيار اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، استعيض عن جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي المنهجي والمذابح التي ارتكبتها السلطات الأذربيجانية في الفترة 1988-1991 بجرائم الحرب التي ارتكبت خلال العدوان المسلح على جمهورية أرتساخ وشعبها في الفترة 1991-1994 وعامي 2016 و 2020.

ونتيجة لسياسة الإبادة الجماعية التي تنتهجها أذربيجان منذ عام 1988، قُتل آلاف الأرمن، وأصيب عشرات الآلاف بحالات عجز، ورُحِّل مئات الآلاف قسراً وفقدوا وطنهم.

وأدى الإفلات من العقاب وعدم وجود استجابة مناسبة من المجتمع الدولي إلى تحريك العدوان وتوسيع نطاق الجرائم التي ترتكبها أذربيجان ضد شعب أرتساخ. وأدت أجواء الكراهية التي تشيعها الحكومة الرسمية في باكو منذ سنوات في المجتمع الأذربيجاني إلى خلق حالة ينظر فيها في إذربيجان إلى جرائم الحرب، بما في ذلك التنمر على أسرى الحرب والمدنيين وتعذيبهم وقتلهم، باعتبارها قاعدة ومثالا يحتذى. إن رفض أذربيجان إعادة أسرى الحرب والمدنيين، الذين وقعوا في الأسر نتيجة للعدوان الأذربيجاني التركي في خريف عام 2020، هو مثال حي على سياسة إجرامية تولدت عن الإفلات من العقاب والتساهل.

إننا ننحني أمام ذكرى الضحايا الأبرياء للجرائم الجماعية وسياسة أذربيجان الكارهة للبشر، وندعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات فعالة لإجبار السلطات الأذربيجانية على التخلي عن سياستها الإجرامية وخلق شروط مسبقة لإقامة سلام مستقر ودائم في المنطقة.